

صحيح ان المناطق المحتلة العام ١٩٦٧ شهدت، منذ مطلع العام الماضي، أكبر عدد من العمليات والهجمات الفدائية ضد الاهداف والمنشآت الاسرائيلية، بشكل لم تشهد الأراضي المحتلة مثيلاً له، كمأً ونوعاً، منذ احتلالها؛ وصحيح، أيضاً، ان قطاعات عديدة من الجماهير الفلسطينية تطوعت لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ومن دون ان تكون منضوية تحت لواء اية منظمة فلسطينية؛ لكن الاصح، وهو الذي ينظر إليه بعين الخطورة والجدية من قبل المسؤولين الاسرائيليين، هو ان العمليات والهجمات الفدائية قد اتسمت بنسق بدا وكأنه في إطار سياسة شاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة سياسات أخرى في المنطقة.

وعليه، فالقادة الفلسطينيون يدركون اكثر من غيرهم جدية وأبعاد التهديدات التي يطلقها الرسمىون والعسكريون في اسرائيل ضد قادة المنظمة وضد الدول التي تستضيفهم.

بقي ان نشير، في هذه العجالة، إلى ان العمل الفدائي قد تميز خلال العام ١٩٨٥ بـ :

□ توسيع رقعة العمليات، جغرافياً، والوصول إلى مناطق كانت في السابق شبه مغلقة (الجليل، النقب، غور الأردن).

□ تسجيل اكثر من عشرين عملية فدائية بأسلحة اسرائيلية تم الحصول عليها من مخازن الجيش الاسرائيلي أو انتبايعها من جنود ومستوطنين اسرائيليين بطرق مختلفة، ووضع اليد على اكثر من عشرين قطعة سلاح كانت في طريقها للاستعمال، وهي أيضاً من مخازن الجيش.

□ بناء خلايا فدائية متميزة، ذات مهام محددة كخطف الجنود من على الطرقات وقتلهم بعد الاستيلاء على اسلحتهم.

□ سجل العام المنصرم فشلاً ذريعاً لاجهزة المخابرات والاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في عدم قدرتها على كشف الخلايا الفدائية، بينما سجل العام ذاته، في المقابل، تطوراً على صعيد الأمن الذاتي لرجال المقاومة.

□ استخدام قنابل ومتفجرات مسيطر عليها من بُعد ويتم تقجيرها لاسلكياً.

فيما يلي ثبت (جدول) بالعمليات الفدائية من ١/١/١٩٨٥ إلى ٣١/٧/١٩٨٥، حسبما جاءت في اعترافات الناطق العسكري الفلسطيني، والصحافة العربية، والفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه. يليها ثبت آخر بالعمليات، كما جاءت في اعترافات الصحافة الاسرائيلية. وينبغي أن نشير، هنا، إلى ان الثابت قد استثنى اعمال الرشق بالحجارة إلى الحافلات والسيارات المدنية والعسكرية الاسرائيلية، وهي أعمال تحدث باستمرار.

تاريخ العملية	المكان والهدف	نوع العملية	السلاح المستعمل	خسائر العدو البشرية	خسائر العدو المادية	خسائر المقاومة البشرية	المصدر والتاريخ
٨٥/١/١	القدس البلدية	تفجير	عبوة ناسفة	اكتشفت	-	-	الاتحاد (حيفا) ١٩٨٥/١/٢
٨٥/١/١	غزة سيارة للعدو	هجوم	قنبلة يدوية	اخطات الهدف	-	-	الاتحاد ١٩٨٥/١/٢
٨٥/١/٦	الدهيشة شاحنة للعدو	هجوم	قنبلة حارقة	لم تذكر	لم تذكر	-	البلاد ١٩٨٥/١/٣٠
٨٥/١/٧	نابلس آلية للعدو	هجوم	قنبلة حارقة	لم تذكر	لم تذكر	-	البلاد ١٩٨٥/١/٣٠